امرا عظيما مالي به من طاقة فقال علي والذي بعثه ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة
وانا نرى ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وضرعه
ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة من بين الناس وهو حي فلم
يكن تاخرهم للقدح في خلافة ابي بكر وحينئذ قال اما منا الشافعي رضي الله عنه
اجمع الناس على خلافة ابي بكر لانهم لم يجدوا تحت اديم السماء خيرا منه ابي بكر
فولوه رقابهم وفي كلام المسعودي لم يبايع ابا بكر احد من بني هاشم حتى ماتت
فاطمة وقال رجل للزهري لم يبايع علي ابا بكر ستة اشهر فقال لا والله ولا
احد من بني هاشم حتى بايعه علي فلما تامل الجمع علي تقدير صحته وقد جمع
بعضهم بان عليا بايع اولا ثم انقطع عن ابي بكر لما وقع بينه وبين فاطمة ما
وقع ابي فان فاطمة جاءت الى ابي بكر تطلب ارثها مما اعطاه الانصار لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من ارضهم وما اوصى به اليه صلى الله عليه وسلم وهو وصية
مخرس عند اسلامه وهي سبعة حوائط في بني النضير قال سبط بن الجوزي
وهو اول وقف كان في الاسلام وما آفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
من ارض بني النضير وفدك ونصيبه من خيبر وهما حصنان من حصونها
الوطيح وسلالم فانه اخذهما صلحا كما تقدم وحصة ما افتتح منها عنوة وهو الكتيبة
فان ذلك كله كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق من ذلك على اهل
بيته سنة وما بقي جعله في الكراع اي الخيل والسلاح في سبيل الله فربما احتاج
الى النبي ينفقه قبل فراغ السنة فيقترض ولهذا توفي صلى الله عليه وسلم
ودرعه مرهونة عند اليهودي على آصع من شعير واقتكها ابو بكر فقال
لها ابو بكر لست بالذي اقتسم من ذلك شيا ولست تاركا شيا كان رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها الا عملته واني اخشى ان تركت امرا من

من

امره ان ازيغ وقال لها قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما
تركناه صدقة وفي رواية قال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي
طعمة اطعمنيها الله تعالى فاذا مت عادت الي المسلمين فان اتهمتيني فلي المسلمين
يحدثونك ذلك وقال لها قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه
صدقة ولكن اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من
كان ينفق عليه وقد منع بذلك عائشة وبقية ازواجه صلى الله عليه وسلم لما
جئن اليه يطلبن ثمنهن وفي لفظ انها قالت له ما يريبك قال اهلي وولدي
فقالت مالي لا ارث ابي فقال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث
فغضبت من ابي بكر ووجهته الى ان ماتت اي فانها عاشت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر ومعنى هجرانها لابي بكر انها لم تطلب منه حاجة ولم تضطر
الى لقائه اذ لم ينقل انها لقيته ولم تسلم عليه ولا كلمته وروى ابن سعد ان ابا بكر
رضي الله عنه جاء الى بيت علي لما مرضت فاطمة فاستاذن عليها فقال علي هذا
ابو بكر على الباب يستاذن فان شئت ان تاذني له فاذني قالت وذلك احب اليك
قال نعم فاذنت له فدخل واعتذر اليها فرضيت عنه وان ابا بكر صلى عليها قال
بعضهم وكانها تاولت قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث وحملت ذلك على الاموال
اي الدراهم والدنانير كما جاء في بعض الروايات لا تقسم ورثتي دينارا ولا درهما
تخلاف الاراضي ولعل طلب ارثها من ذلك كان منها بعد ان ادعت ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاها فذكر وقال لها هل لك بينة فشهد لها علي وام ايمن
فقال لها ابو رجل وامراة تستحقين بها نقل الرضي علي الصديق دعي عبد الرحمن
ابن عوف فقال احضري عن عمر بن الخطاب فقال انت اعلم به مني فقال الصديق
وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رايك فيه ثم دعي عثمان بن عفان